صبري وداغي وهمام سعيد .. علماء الأمة يلتقون افتراضيا لنصرة الأقصى ودفع العدوان

الجمعة 7 أبريل 2023 10:09 م

نظمت هيئة علماء فلسطين في السابعة من مساء الجمعة بتوقيت اسطنبول "ملتقى علماء الأمة لنصرة الأقصى المبارك ومواجهة العدوان الصهيوني"، والذي ضم نحو 15 عالما من علماء الأمة الإسلامية بعربها وعجمها في إطار تصاعد الهجمات الصهيونية التي تستهدف المسجد الأقصى والمعتكفين فيه والمصلين في رحابه، عبر تطبيق الزووم zoom على الرابط التالي: https://us06web.zoom.us/j/88591439631...

وكان من أبرز المداخلات مداخلة أ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس والقيادي بالحركة الإسلامية الفلسطينية وقال: "كلنا سوف نسأل في الآخرة أمام الله؛ ماذا قدمنا للأقصى ؟وما هي الصفحات التي سنكتبها بمداد أقلامنا ودمائنا وأرواحنا؟".

عكرمة صبري

وبدوره، قال الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى، إن المرابطين والمرابطات رغم البطش والقمع هم على الوعد والعهد

وأضاف في كلمته في ملتقى علماء الأمة لنصرة الأقصى المبارك ومواجهة العدوان الصهيوني أن المرابطين يقيمون بفضل الله الصلوات بما في ذلك صلاة العشاء والتراويح وصلاة الفجر

وأكد صبري على الموقف الشرعي الثابت الذي لا مجال للتنازل عنه ولا للتفاوض حوله بالقرار الإلهي الرباني بإسلامية هذه الديار

وقال: الاحتلال يريد من تصرفاته العدوانة كسر إرادة شعبنا، وتفريغ المسلمين من البلدة القديمة بالقدس عامة، ومن المسجد الأقصى خاصة ليخلو للمستوطنين اقتحام الأقصى

وأضاف أنه لا يجرؤ أي مقتحم على اقتحام الأقصى إلا بالحرسة المشددة، وهذا يعني أن الحكومة اليمنية المتطرفة هي المسؤولة عن المس بحرمة الأقصى وهي المسوؤلة أيضا عن أي توتر يحصل في القدس المحتلة

اتحاد علماء المسلمين

وقال د على القرة داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في مداخلته "لقد استنفذ العرب والفلسطينيون وجربوا كل قضايا السلام والسلم والتعاون والتطبيع وأدى كل ذلك إلى مزيد من عنصرية الحكومة الحالية وغيرها وإلى مزيد من الاحتلال والمستوطنات

وأضاف "أوجه رسالتي إلى أمتنا الإسلامية وإلى العلماء بالذات أن يحرضوا الأمة فعلا تحريضا حقيقيا على إعادة الحق المسلوب لقبلتنا الأولى".

وطالب أنه "يجب أن يكون علماؤنا الربانيون مجاهدين ونجاح جيل صلاح الدين في هذا المجال كان القادة علماء وكان العلماء مجاهدين".

واعتبر "داغي" أن "تحرير فلسطين كل فلسطين فريضة شرعية والأمة آثمة كل بقدرها إذا لم تساهم في هذا التحرير وهذه فتوى الأزهر

الشريف منذ 1948 وكل المجامع الفقهية مجمعة على هذا القرار".

مطالبة للأوقاف الأردنية

ومن جانبه، أكد د.همام سعيد (رئيس الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين) أن "قضية فلسطين هي قضية الأمة كلها فالأمة كلها قريبة بنفس القرب من فلسطين.. من كان في إندونيسيا ومن كان في موريتانيا ومن كان في فلسطين فكلهم في القرب سواء باتجاه فلسطين وهذه المسؤولية متعلقة بذمة الأمة فهي مسؤولية جماعية وليست مسؤولية فردية..".

وأوضح "نحن فئتان فئة قادرة على المواجهة كما هو الحال في فلسطين والمسجد الأقصى المبارك في هذه العمليات المباركة ولكن من خارج فلسطين فعليه أن يعمل على إقامة القادرين في داخل فلسطين وهذا باب من أبواب الجهاد".

وكونه أردنيا طالب "وزارة الأوقاف في الأردن أن تعلن فتح باب المسجد الأقصى للمعتكفين في جميع أيام شهر رمضان وليس فقط في العشر الأواخر من الشهر الكريم بل الاعتكاف في بيت المقدس في العام كله لأنه رباط جهادي في سبيل الله..".

ومن جانبه، أشار سلطان الهاشمي أستاذ الفقه الإسلامي جامعة قطر، إلى أن "القدس أمانة في يد هذا الجيل كله من المسلمين وأبنائهم ولابد أن يتحملوا هذه الأمانة لكي يسلموها للجيل القادم ".

وأضاف "بعد أن أصبح المجتمع الدولي عاجزا عن حماية المصلين والمسجد الأقصى من اعتداء الصهاينة فإني أدعوهم من هذا المنبر الإسلامي لتشكيل قوة إسلامية من الدول الإسلامية تحمي المسلمين والمصلين والمقدسات الإسلامية من اعتداء الصهاينة..".

وللمطبعين قال: "إذا كانت بعض الدول قد طبعت فإن الاعتداءات الأخيرة على المسجد الأقصى تنقض كل هذه الاتفاقيات وتجعلها في مهب الريح إن كان عندهم دين وخوف من الله ورسوله والدار والآخرة..".

وقال نواف التكروري، رئيس هيئة علماء فلسطين "أيها العلماء تقدموا الصفوف وحرضوا كلا على بابه، قولوا لأهل المال: لا خير في مال لا ينفق لإنقاذ الأسرى، وقولوا لأهل الجاه والسلطان: لا خير في جاه ولا سلطان لا يبذل دفاعا عن مسرى حبيبنا صلى الله عليه وسلم ، قولوا للشباب: لا خير في قوتكم إن لم تبحثوا عن سبل ووسائل تذيقون بها العدو وبال أمره وأنتم أصحاب قدرات وإمكانيات".

وأضاف "لقد وضع الشيخ سلمان العودة فرج الله عنه خلال ساعات مائة وخمسين طريقة للمساهمة في نصرة الأقصى واليوم نجد طرق أخرى وكثيرة .. أيها العلماء افضحوا المطبعين وبينوا سوء فعلتهم لأنهم صاروا مع اليهود شركاء في جرائمهم".

لن تُحرر القدس إلا بأجنحة الأمة

ومن جانب مواز، قال الدكتور محمد الصغير أمين عام الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام، مستشار وزير الأوقاف السابق "مسؤولية منع تدنيس المقدس، وفك أسر المسرى المشرف، وهي مسؤولية كل فرد من أفراد الأمة، بموجب ما له من سهم أو نصيب في هذا الميراث الشريف، فإن كان الواجب على الفلسطينيين الرباط والمواجهة، فإن الواجب على الأمة الدعم والمساندة، بكل وسائل الدعم الممكن ماديا وعلميا وإعلاميا، ولا نغفل سلاح الدعاء، فإن دعاء السحر سهام القدر"

واعتبر أن الاقتحام الأخير للمسجد الأقصى، ومنع الاعتكاف فيه واعتقال المعتكفين، أسقط حجة المطبعين الذين ادعوا زورا أن تطبيعهم لصالح الفلسطينيين، فلم يحققوا مصلحة واحدة، حتى من باب التغطية على إفكهم وما كانوا يفترون، بل رأيناهم يتبادلون التهاني مع قادة الاحتلال بأعياد الفصح ورمضان، ولو كان عند القوم بقية من كرامة أو إيمان، لتمعرت وجوههم لتدنيس المسجد الأقصى والاعتداء على الحرمات، حتى بيانات الشجب نالها الحجب، وما ظهر منها جاء خجولا يعبر عن قلق أو يعرب عن أسف، ولو كان التعامل مع المسجد الأقصى من منظور تاريخي أو حضاري، أو باعتباره أحد المعالم الأثرية، لتحركت له ضباع الأرض ومنظمات حقوق الأحجار والآثار!".

وعبر عن رؤيته أن "المعركة في جولتها الأخيرة، وأن العالم على أبواب مرحلة جديدة، والطبيعة الدينية للمعركة لن تراوح الميدان، أو تغيب عن الساحة، فإن كان القوم يعتقدون أن دولتهم لا يزيد عمرها عن ثمانين سنة، وهو ما يؤكده التاريخ، وبدأ يتردد بوضوح على ألسنة قادتهم ورموزهم، فإننا أيضا على وعد بتجديد جديد، يأتي لأمتنا على رأس كل مئة سنة، قد أظلنا أوانها".

وشارك في الملتقى أيضا كل من الشيخ فضل مراد - أستاذ الفقه والقضايا المعاصرة بكلية الشريعة جامعة قطر، والشيخ عبد الله لام - رئيس جماعة عباد الرحمن في السنغال، ود. يوسف السند -المستشار الشرعي والتربوي لهيئة علماء فلسطين، والشيخ داود عمران ملاسا - المفتي العام لبلاد يوروبا ومدير المركز الإسلامي للبحوث والتنمية، والشيخ إسحاق طالب - جنوب أفريقيا، ود. موسى عبد اللاوي - عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والدكتور عبد الحق حماد - ممثل وزارة الإعلام لأمارة أفغانستان، والدكتور آصف لقمان قاضي - مسؤول العلاقات الخارجية في الجماعة الإسلامية في باكستان، ود. سامي الساعدي - أمين عام هيئة علماء ليبيا، والشيخ محمد الحسن الددو "رئيس مركز تكوين العلماء موريتانيا.